[488] ومن كلام له عليه السلام في علة وراثته لمقام رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم دون عمه العباس قال الطبري: حدثنى زكرياء بن يحي الضرير، قال: حدثنا عفنان بن مسلم قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان ابن المغيرة، عن ربيعة بن ناجد (قال): إن رجلا " قال لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك العباس ؟ فقال علي (عليه السلام): هاؤم ! - ثلاث مرات حتى اشرأب الناس (1) ونشروا آذانهم - ثم قال: جمع رسول ا صلى ا عليه وسلم - أودعا رسول ا (2) - بني عبد المطلب - منهم رهطه كلهم (كان) يأكل

_____

(1) هاؤم - اسم فعل بمعنى -: خذ. واشرأب الناس: مدواعنقهم. قال في لسان العرب: واشرأب الرجل للشئ وإلى الشئ اشرثبابا ": مد عنقه إليه. وقيل: هو إذا ارتفع وعلا. والإسم الشرأبينة كطمأنينة. (2) ومثله في خصائص النسائي.

_____